لعاش الي تمام اجله ويرد عليهم بانه يلزم عليه ان الله مكره وانه يقع في ملكه
ما لا يريده تعالى الله عن ذالك وهذا منهم بنا على ان العبد يخلق افعال نفسه
وتقدم بطلانه وغير هذا باطل لا يقبل اي غير ما تقدم غير مطابق للواقع
فلا يقبل عند العقلا المتمسكين بالحق وفي فنا النفس لدا النفخ اختلف
حاصله ان العلما اختلفوا في موت الروح عند النفخة الاولي فقيل بموتها
لقوله تعالى كل من عليها فان وقيل بعدمه فقبل النفخة الثانية لا يبقى احد حي
الا الملايكة الاربعة الروسا وموسى لانه صعق في الدنيا فجوزي بها واستظهر
السبكي هو الامام ابو الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي بقاها الذي عرف
اي الذي عهد سابقا فان العلما اتفقوا على ان الارواح باقية بعد الموت لسوالها
في القبر والجواب والنعيم والعذاب والاصل الاستمرار حتى يصرف عنه وهذا
هو المعتمد عجب الذنب كالروح اي فقد اختلف فيه فقيل يبلي وقيل لا لانه
وهو الصحيح لحديث الصحيحين ليس من الانسان شي الا يبلي الا عظما
واحدا وهو عجب الذنب منه خلق الخلق يوم القيامة وعند مسلم بلفظ كل ابن
ادم ياكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب وهو عظم كالخردلة
في العصعص اخر سلسلة الظهر مختص بالانسان كغرز الذنب للدابة
لكن صحح المزني هو الامام اسماعيل بن يحيى صاحب الامام الشافعي البلا
ووضحا اي بين ما تمسك به ولكن علمت ان الصحيح هو الاول وكل شي هالك
قد خصصوا عمومه لما تقدم ان الروح باقية وعجب الذنب كذالك واجساد الانبيا
والشهدا والعرش والجنة والنار والحور كذالك ورد علينا قوله تعالى كل شي هالك
الا وجهه فاجاب المصنف عن هذه الاية بانها من العام الذي اريد به الخصوص اي
فهو مخصوص بما قد ورد الشرع ببقايها فصارت الكلية غير عامة لذالك واجيب
ايضا بان المراد قابل للهلاك واما هلاكه بالفعل او لا فشي اخر كما قال بعضهم
العارفون من الوجود لذاته من ذاته فوجوده لولاه عين محال قوله
فاطلب لما قد خصصوا اي من هذا الجواب ولا تخض في الروح الخ اعلم
انه اختلف في الروح فقال قوم انها سر من اسرار الله تعالى لم يطلع الله عليها

احدا

احدا
قال تعالى ويسيلونك عن الروح قل الروح من امر ربي ولكن لم يخرج النبي من الدنيا
حتى اطلعه الله عليها وعلى غيرها من ساير المغيبات التي يليق علمها بالحوادث
وامره الله ببث البعض وكتم البعض وخيره في البعض وهذا اكبر دليل
على عجز الانسان حيث لم يعرف اقرب الاشيا اليه وهي روحه التي بين
جنبيه وهذا القول هو الحق اي فيكره الخوض في الروح اذ ما ورد
نص عن الشارع علة للنهي المتقدم اي فيكره الخوض لعدم ورود نص من الشارع
ببيان حقيقتها قال الجنيد الروح شي استاثره الله بعلمه ولم يطلع عليه
احدا من خلقه فلا يجوز البحث لعباده البحث عنه باكثر من انه موجود اهـ
فلا علم لنا بحقيقتها ولا بمقرها من الجسد لكن وجد المالكي هي
صورة كالجسد المراد لاصحاب مالك ونقله النووي عن امام الحرمين
من السادة الشافعية حيث قالا انها جسم لطيف شفاف حي لذاته
مشتبك بالاجساد الكثيفة اشتباك الما بالعود الاخضر على هيية جسد
صاحبها واحتجوا لهذا بوصفها بالهبوط والعروج والتردد في البرزخ
واورد على هذا القول انه اذا قطع عضو من حيوان لزم قطع نظيره من الروح
فيلزم عليه عدم بقايها مع ان القول ببقايها هو المعتمد اجيب بان
لطافتها مقتضية لسرعة انجذابها من ذالك العضو المقطوع قبل
انفصاله او سرعة الالتحام بعد القطع كالاجساد الهوايية وساير
المايعات وقال العز بن عبد السلام ان في كل جسد روحين احداهما روح
اليقظة التي اجرى الله العادة بانها اذا كانت في الجسد كان الانسان
متيقظا فاذا خرجت منه نام الانسان ورات تلك الروح المنامات والاخرى
روح الحياة التي اجرى الله العادة بانها اذا كانت في الجسد كان حيا
فاذا فارقته مات فاذا رجعت اليه حي ولا يعلم مقرهما الا من اطلعه
الله على ذالك فهما كجنينين في بطن امك والحق انها روح واحدة مقرها على
طريقة من خاض فيها القلب او البطن او قرب ذالك وشعاعها مقعم
للجسد كالشمعة الكاينة وسط انية من زجاج فاصلها في وسطه ونورها

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)